دراســـات

الـــــردع البحـــري

دراسة في توظيف القدرات البحرية الايرانية
مواجهـة العـدوان الامريكـي - "الاسرائيلـي"

بقلـــم
الفريق الركن حسن سلمان البيضاني

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

2026

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية عام 2008 بمدينة بابل (الحلة)، وحصل على شهادة التسجيل من دائرة المنظمات غير الحكومية المرقمة 1Z71874 بتاريخ 2012/12/25، بوصفه مركزا علميا بحثيا يهتم بدراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية، فضلاً عن الاهتمام بالقضايا والظواهر الراهنة والمحتملة في الشأن المحلي والإقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

- لا يجوز إعادة نشر أي من هذه الأوراق البحثية الا بموافقة المركز، وبالإمكان الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا.
- لا تعبر الآراء الواردة في الورقة البحثية عن الاتجاهات التي يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كاتبها.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

للتواصل

العراق - بغداد - الكرادة

+964 7810234002

hcrsiraq@yahoo.com

www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مقدمة

رغم الطابع الجيوفضائي للحربين (حزيران 2025 وشباط 2026) بين ايران من جهة و"إسرائيل" والامريكان من جهة أخرى الا ان حرب الأربعين يوم او ما يطلق عليها حرب الخليج الخامسة تميزت باتساع نطاقها بشكل غير مألوف وغير متوقع فلم تعد المواقع النووية او العسكرية او منشاءات الطاقة والتجمعات العسكرية والاستخبارية هي فقط ما يجري التركيز عليه بالقصف الجوي او الصواريخ ولا حتى مقرات القيادة والسيطرة ومراكز البحوث ومواقع الصناعات العسكرية والحربية للطرفين بل تعدى الامر ذلك ليكون للبحر والخليج وما يمخر في عبابهما من سفن عسكرية ومدنية وناقلات نفط وزوارق وحاملات طائرات النصيب الأكبر لاسيما بعد ان وجد طرفي الصراع في مضيق هرمز ضالتهما لتأجيج الصراع حتى بعد الإعلان الرسمي لوقف اطلاق النار الهش في 7 نيسان 2026، فقد بات من المتعذر على جميع الدول ذات المصالح الاقتصادية في الخليج لاسيما ما يتعلق منها بإيرادات الطاقة (النفط والغاز) ان تؤمن على سفنها او بضائعها في ظل التردي المستمر للوضع القائم.

الامريكان يحاولون جاهدين من خلال اكثر من (18) سفينة حربية مختلفة الاختصاصات معززة بين الحين والأخر بحاملتي طائرات او بواحدة منها مع ما متواجد من قوات بحرية وجوية وبرية في القواعد العسكرية في الخليج ان يفرضوا واقعاً جديداً عبر فرض هيمنتهم على (عنق الزجاجة) الممتلئ بالألغام البحرية الإيرانية والمتمثل بمضيق هرمز، يدفعهم ويحرضهم في ذلك البعض من دول الخليج لاسيما البحرين المهددة ديمغرافياً والامارات السائرة في ركاب تطلعات نتنياهو حول وحدة التوجه والمصير مع "إسرائيل"، بالمقابل تحاول ايران جاهدة رغم كل الإمكانيات التي حشدت ضدها ان تقف بالند للإرادة الامريكية وذلك بتوظيف امكانياتها البحرية بالطريقة التي تمنع الاستنزاف وتساعد على ديمومة المقاومة من خلال ما تمتلكه من سفن عسكرية بحرية وزوارق سريعة وعمليات زرع الغام وبأنواع مختلفة ساهمت في خلق نوع من توازن القوة واحباط قدرات البحرية الامريكية في تحويل هذا التوازن الى صالحها كقوة ردع ناهيك عن القدرات الصاروخية والطائرات المسيرة والمصحوبة بعمليات تحت السطح تتمثل بالطوربيدات والزوارق الانتحارية والغواصات الانتحارية، كل تلك المستجدات التي تتسارع بشكل ينذر بمعاودة الحرب مجدداً مما يجعل من المواجهة البحرية جزء من أدوات الحسم في الأيام المقبلة رغم المساعي المبذولة لأنهاء حالة الحرب.

مسرح عمليات الخليج ومضيق هرمز

تبلغ مساحة الخليج العربي نحو 233،100 كيلومتر، ويتراوح عرضه بين حد أقصى حوالي 370 كم إلى حد أدنى 55 كم في مضيق هرمز. والخليج العربي ضحل لا يتجاوز عمقه 90 متراً إلا في بعض الأماكن. يبلغ طول الساحل الذي تطل عليه بلدان الخليج العربية والعراق 3،490 كيلومتر وهو أطول من الساحل الإيراني، إذ تملك إيران ساحلاً يبلغ طوله 2،440 كيلومتراً على الخليج العربي، وبهذا فإن الساحل العربي أطول بحوالي 1،050 كيلومتراً من الساحل الإيراني أي ان للبحرية الامريكية داخل الخليج حرية عمل على امتداد جميع السواحل العربية بلا استثناء سواء عن طريق الاتفاقات الأمنية مع الدول العربية المطلة على الخليج او نتيجة عدم قدرة تلك الدول لمنع

البحرية الامريكية من العمل في المياه الإقليمية كما يحصل مع العراق.

يعتبر الخليج العربي مسرح عمليات بحري شبه مغلق، ويمتاز بالضحالة في ممراته الملاحية فهو قياساً بأعالي البحار ضحل نسبياً وان أي تصعيد عسكري في هذا الخليج تتأثر به عدد من الدول المطلة على الخليج والمنطقة ذات الأهمية الجيوستراتيجية حيث ينتهي الخليج بمضيق هرمز والذي يربط الخليج العربي بخليج عمان ثم بحر العرب وبعدها المحيط الهندي ويبلغ طول الخليج حوالي 990 كم، ويبلغ أقصى عرض له حوالي 370 كم وأعمق نقطة فيه تقع قرب جزيرة هرمز حيث يبلغ عمقها 100متر.

اما مضيق هرمز فيقع في الجزء الشرقي من الخليج، ويمثل حلقة الوصل بين مياه الخليج من جهة ومياه خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، يبلغ طول المضيق نحو167كم تقريباً ويتراوح عرضه بين 33 – 39 كم بينما يصل عرضه في أضيق نقطه إلى نحو 33 كم فقط، أما عمقه فيتراوح بين 60 – 100 متر، ما يجعله صالحاً لعبور ناقلات النفط العملاقة وسفن الحاويات الكبرى، وتقسم حركة الملاحة فيه عبر خليجين متوازنين للدخول والخروج، عرض كل منهما يقارب ميلين بحريين، يفصل بينهما نطاق أمني، وهو ما يعكس حساسية الممر وضيق هامش المناورة فيه الأمر الذي يحد بشكل كبير من قدرة مناورة حاملات الطائرات والقطع البحرية العسكرية الكبيرة والسفن داخله، ولكنه من جهة أخرى يمنح ايران ميزة عسكرية واستراتيجية في التحكم بمداخله ومخارجه بسبب قربها واشراف سواحلها عليه تستطيع ايران ومن خلال استخدام الصواريخ الساحلية براً و بحراً والطائرات المسيرة وكذلك المدفعية وسلاح الألغام والزوارق المسلحة الصغيرة السريعة من فرض سيطرة مطلقة على المضيق، فضلاً عن امتلاكها ميزة دفاعية أخرى تتمثل في سهولة الرصد عبر الرادارات والطائرات بدون طيار، الأمر الذي يجعل ادامة حصار بحري تقليدي صعب التنفيذ دون خسائر أو تصاعد في العمليات العسكرية بشكل مستمر.

استراتيجية إيران البحرية

استثمرت إيران على مدار العشرين عاماً الماضية بكثافة من القدرات اللازمة لتجاوز قدرات الأسطول الأمريكي والقوات البحرية الامريكية الأخرى المتواجدة في الخليج وفي بحر العرب و التي عجزت عن تعطيل عمليات الشحن التجارية وتهديد القوات البحرية في المضيق، كما ركزت إيران من تعزيز قدراتها بالحصول على الغام بحرية مختلفة الأنواع وصناعة أساطيل من الزوارق السريعة حتى وصل عددها الى اكثر من 3000 الاف زورق من مختلف الاختصاصات، وصواريخ مصنعة محلياً مضادة للسفن من طراز كروز وسي كات وغيرها مما أوقع بحرية الولايات المتحدة الأمريكية بشكل غير معلن في ما يشبه عنق الزجاجة. تتميز القوات البحرية الإيرانية التقليدية بالاحتراف النسبي وتدير أسطولاً تقليدياً قديماً من بقايا القوة البحرية في عهد الشاه جرى تطوير كل مكوناته بالاعتماد على التصنيع العسكري مما جعله من اقوى الاساطيل ضمن منطقة "الشرق الأوسط"، ومع ذلك فإن قوات الحرس الثوري الإيراني اتبعت إستراتيجية في حربها البحرية تتمثل في استخدام وسائل الحرب الغير المتماثلة.

في حالة مواجهة ايران للقوة التقليدية الامريكية المتواجدة في الخليج وبحر العرب، فإن لديها عدد محدود من الخيارات العسكرية التقليدية التي ترجح الكفة لصالحها وهذا الامر لا يختلف عليه احد، وبدلاً من ذلك فمن المحتمل أن تلجأ طهران إلى عمليات بحرية ذات طابع مختلف حيث تطبق مبدأ الحرب اللامتماثلة باستخدامها ادوات وامكانيات قتالية ذات طابع تعبوي (تكتيكي) لأحداث تأثير ذو طابع عملياتي وسوقي (استراتيجي) ومن هذه الادوات والوسائل القتالية الزوارق السريعة الصغيرة المفخخة أي الانتحارية وكذلك الغواصات الانتحارية والطوربيات المنطلقة من غواصات غير مأهولة فضلاً عن الاستخدام الواسع النطاق للطائرات المسيرة الانتحارية او القاصفة يضاف الى ذلك تعبية تضييق الخناق من خلال زرع الألغام البحرية بكثافة عالية، الا انه وقبل كل ذلك فأن رفع مستوى الأساليب التعبوية التي يفرضها الاحتكاك المباشر يعتبر من المسلمات التي على ايران اتباعها وهذا ما حصل خلال الحرب وفي فترة وقف اطلاق النار الهش ابتداء من 7 نيسان والغاية من ذلك هو لإلحاق أكبر قدر من الضرر للبلدان الخليجية المصدرة للنفط من خلال اغلاق مضيق هرمز اذ يقع إغلاقه على رأس القائمة، كونه يؤدي الى ضرب الولايات المتحدة الأمريكية في صميم قوتها وتحكمها بالاقتصاد العالمي كما انه يضعف والى حد كبير قدرتها على اقناع دول الخليج بأنها قادرة على التحكم بهذا المضيق مما يدفع باتجاهات سيناريوهات مستقبلية لما بعد الحرب تجعل هذه الدول تقترب اكثر فاكثر من ايران من اجل استقرار اوضاعها الاقتصادية التي تضررت كثيراً في حرب لم تكن تلك الدول وحسب الادعاءات العلنية لحكامها على معرفة باحتمالية حصولها. **يمكن اجمال ما تميزت إستراتيجية إيران البحرية بثلاثة جوانب جغرافية:**

1. ميزة التحكم الاستراتيجي: الميزة الأكثر تميزا في الخليج هي النقطة المختصرة الضيقة في مضيق هرمز حيث لا يمكن التقليل من أهميتها الإستراتيجية، حيث يبلغ عرض القناة الصالحة للملاحة 54 كيلو متراً فقط، يمر من خلالها ما متوسطه 15.5 مليون برميل من النفط يومياً، وهو ما يمثل ثلث حركة نقل النفط المنقولة بحراً وخمس إجمالي الإنتاج العالمي تقريباً. المضيق يفرض تحكمه وتأثيره الهائل على الاقتصاد العالمي، لذلك نجد ان ايران ومن أجل تأمين سيطرتها على المضيق، أنشأت شبكة دفاع موزعة بشكل علمي ومدروس حيث انها ولغرض إنجاح عمل تلك الشبكة تستخدم العديد من الجزر الصغيرة لإخفاء مواقع ثابتة وطائرات هجومية ودوريات صغيرة يمكن استخدامها في حالة عودة المواجهة العسكرية بين إيران من جهة، و"إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى، إيران بالوقت الحاضر ومنذ توقف العمليات العسكرية في 7 نيسان فرضت هيمنتها في تنفيذ استراتيجية الاغلاق الكامل مضيق هرمز.

2. ميزة ضيق مساحة الخليج العربي: هذه ميزة تمكن البحرية الإيرانية من الاستفادة الكاملة في ردة فعل غير متماثلة، ليس في إغلاق مضيق هرمز فقط ولكن أيضا مهاجمة حاملات الطائرات والسفن الحربية وناقلات النفط غير الملتزمة بالضوابط الإيرانية في الخليج، علاوة على ذلك، فإن المدن الكبرى في إيران هي مناطق داخلية وهكذا تمتلك إيران عمقاً استراتيجياً حقيقياً على الرغم من الافتقار إلى التنمية الساحلية التي تعرقل البنية التحتية للقوة البحرية، وعند اتخاذ خيارات إستراتيجية يتم تحقيق الحد الأقصى من الأمان من خلال الحرب غير المتماثلة. حتى في حالة فشل هذا النهج الشامل إلى حد ما في وقف هجمات العدو أو في منع محاولات الامريكان

في تنفيذ عمليات الغزو البري للجزر والسواحل الإيرانية بشكل كامل، فإنه ينطوي على إمكانية استنزاف كبير للمهاجمين. استراتيجية إيران مبنية على الصمود لفترة كافية لتحويل مثل هذا الصراع الافتراضي إلى حرب استنزاف وبالتالي فرض واقع جديد وزيادة في الخسائر غير المقبولة والتكاليف المادية في الجانب الأمريكي والخليجي التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق نصر عسكري ذو إطار سياسي.

3. ميزة امكانية خوض حرب لا متماثلة: ربما أعطت إيران الأولوية للحرب غير المتماثلة، يعني أيضاً أنها تروم تطوير التعامل مع نوع من العمليات التي أصبحت شائعة في الحروب البحرية في جميع أنحاء العالم وبطريقة ما فإن الإيرانيين سيحتاجون إلى قدرات بحرية للخليج الضحل والمحيط الهندي، وبمعنى آخر فإن العوامل الجغرافية التي تعزز الحرب غير المتماثلة في الخليج تجعل إيران ضعيفة خارج مضيق هرمز مما يجعلها تركز على المضيق ومتقرباته. هذا التقسيم للمسارح مهم للغاية لأن مسألة الخروج من الخليج ليست مجرد مسألة إطالة أمدها، كما أنه يؤثر على دفاع إيران في مواجهة أي قوة بحرية رئيسية من خلال التنازل عن المحيط الهندي للآخرين، لا تمتلك إيران أي وسيلة لمواجهة نشر الغواصات النووية الامريكية، والتي يمكن تجهيزها بصواريخ كروز طويلة المدى، وتقنيات أخرى.

الإمكانيات البحرية الإيرانية لمواجهة التصعيد الأمريكي

القدرات البحرية الإيرانية

تتمتع القوات البحرية بأهمية كبيرة لا تقل عن أي قوات أخرى لدى نشوب الصراعات المحتملة، ولذلك فقد أعطت إيران الأولوية لتحديث قواتها البحرية منذ انتهاء الحرب بين إيران والعراق، وقد حصلت إيران على صواريخ من الصين، وبعض السفن الإضافية، وغواصات صغيرة الحجم من كوريا الشمالية، وغواصات من روسيا، وتلقت إيران دعماً فنيا ولوجستياً مهماً من باكستان، وطورت التدريب البحري لديها، وامتلكت مقدرة إضافية في حرب الألغام سواء في مجال زراعة الألغام البحرية او رفعها او تصنيعها لكونها تمتلك سواحل طويلة جداً تصل الى قرابة (2770كم)، بعد الحرب العراقية الإيرانية وخسارة ايران للعديد من سفنها الحربية فقد عملت على رفع الغواطس وإعادة الحياة لها مما مكنها من إعادة بناء جزء من القوات البحرية. قبيل حرب الاثنا عشر يوماً ركزت إيران على أنشطتها التدريبية ومناوراتها مثل البرق 3 والفجر 1و2 وفتح 3 وسلسلة نصر، وقامت بتحسين موانئها وتقوية دفاعاتها الجوية. لقد ساعدت هذه الجهود في تطوير قدرات إيران على تهديد الملاحة في الخليج ومنشآت النفط البحرية، وإعطائها القدرة على شن الحروب غير التقليدية.

من ناحية أخرى، فقد قامت إيران بإعادة تنظيم قواتها البحرية لفرض السيطرة على الخليج ووفقاً لدراسة قام بها المكتب الأمريكي للدراسات البحرية، فإن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني أصبحت لها السيطرة في منطقة الخليج ونجحت في تنويع مصادر تسليحها، إذ حصلت على زوارق سريعة وصغيرة بعضها مزود بصواريخ وطوربيدات بحيث أصبحت تمتلك القدرة على زرع الألغام في الخليج العربي، إذ طورت إيران أساليب غير تقليدية بحيث يمكنها نشر الألغام من خلال سفن وقوارب صغيرة. بالإضافة إلى إنشاء قواعد جديدة في مدخل الخليج،

وذلك بهدف إقامة خط دفاعي يمنع العدو من الوصول إلى مضيق هرمز مع إمكانية غلق المضيق أمام إمدادات النفط الدولية وهذا ما حصل خلال حرب الأربعين يوم لاسيما في فترة وقف اطلاق النار التي بدأت يوم 7 نيسان 2026، وعليه فأن سلاح البحرية الإيراني استطاع تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج الأجهزة البحرية المتطورة، حيث تقوم ايران بإنتاج بوارج مجهزة بأنظمة صاروخية متطورة، مثل أنظمة صواريخ (بيان) و جوشن و درفش، كما دشنت إيران مدمرة حربية من صنع محلي في قاعدة (بندر عباس) البحرية على الخليج، أطلقت عليها اسم (جمران)، مزودة بصواريخ بعيدة المدى، وتزن 1400 طن ومجهزة برادارات حديثة وقدرات إلكترونية، وقد أجرت المدمرة ناجحة لإطلاق صاروخ بحر/ بحر من طراز على هدف في مياه الخليج على بعد 100 كيلومتر. وتستند عقيدة القوات البحرية الإيرانية، على تكتيك حرب عصابات من خلال الاعتماد على أسلوبين هما الزوارق السريعة المسلحة بالصواريخ والألغام البحرية فضلاً عن الطائرات المسيرة الانتحارية التابعة للبحرية والغواصات الانتحارية غير المأهولة، ويؤكد خبراء غربيون أن إيران باتت تمتلك قدرات كبيرة لخوض حروب تقليدية بعيداً عن الساحل، ويقول (أنتوني كوردسمان): (إن سلاح بحرية الحرس الثوري الإيراني يملك إحدى أضخم قدرات الحرب غير التقليدية بين القوات البحرية في العالم، وتعد الزوارق الصغيرة التي تفوق سرعتها 100 كيلومتر في الساعة إحدى القطع العسكرية التي أثبتت إيران كفاءة إنتاجها، إذ تعد إيران واحدة من خمس دول في العالم قادرة على إنتاجها، وهذه الزوارق وسيلة فعالة للتعامل مع القطع البحرية الكبيرة، وتقدر تقارير غربية عدد هذا النوع من القوارب العاملة في البحرية الإيرانية بثلاثة الآف قارب وهو رقم قياسي). هناك ثلاث فئات رئيسية من هذه الزوارق:

1. **فئةSeraj-1:** تعتبر هذه الزوارق، من أكثر القطع البحرية إثارة للاهتمام، حيث تعتمد على تصميم Bladerunner 51 البريطاني الشهير، وهو زورق سباق يحمل الرقم القياسي في الدوران حول بريطانيا. تمكنت إيران من الحصول على هذا الزورق عبر وسيط في عام 2009 وقامت بهندسته عكسياً وتجهيزه عسكرياً. يتميز الهيكل بمواد كربونية وألياف زجاجية خفيفة الوزن، مما يمنحه استقراراً هائلاً في السرعات العالية حتى في حالة البحر الهائجة، في حين أن النسخة الأصلية تصل سرعتها إلى 72 عقدة، فأن النسخ المعدلة تتراوح سرعتها بين 75-85 عقدة، مع خطط للوصول إلى 100 عقدة في الأجيال اللاحقة. وتم تجهيز الزورق براجمة صواريخ عيار 107 ملم في الخلف ومدفع رشاش دوشكا عيار 12.7 ملم في المقدمة.

2. **عائلة Peykaap وذو الفقار:** تمثل هذه الفئة العمود الفقري لقوة الصواريخ والطوربيدات في الحرس الثوري، وهي مستمدة من تصاميم كورية شمالية لنسخة IPS-16 تم تطويرها محلياً. ومن نسخ هذه العائلة، زورقPeykaap-I، وهو زورق توربيد سريع مجهز بأنبوبي توربيد عيار 324 ملم، مصمم لمهام التسلل وتعطيل السفن من مسافات قريبة. وزورق Peykaap-II، نسخة مطورة قادرة على حمل صواريخ كروز نصر-1 وكوثر بالإضافة إلى التوربينات، مما يمنحها مرونة هجومية عالية. كذلك هناك نسخة Peykaap-III، او ذوالفقار، وهو الجيل الأحدث، يتميز بقدرات رادارية مدمجة وقاذفات لصواريخ نصر-1 بمدى يصل إلى 35-38 كم.

3. عائلة تندر: وتعد هذه العائلة من الزوارق التي تعود جذورها إلى فئة "هودونغ" الصينية، من أكبر الزوارق السريعة في الخدمة، حيث تزن نحو 200 طن وطولها حوالي 38 متر. رغم أنها بطيئة مقارنة بالفئات الأخرى (35 عقدة)، إلا أنها تحمل قوة تدميرية هائلة تتمثل في أربعة صواريخ كروز من نوع نور، وقدير المضادة للسفن.

القدرات الإيرانية صد الانزالات البحرية والجوية

من ضمن ما حملت هذه الحرب من متغيرات هو ما يروج له من نوايا للقيام بأنزال جوي او بحري امريكي وعد هذا هو الاخر ضمن التحولات الاستراتيجية في الحرب رغم ان الانزالات بشقيها البحري والجوي تندرج ضمن المستوى العملياتي للحرب. الا انه وفي ذات الوقت من السابق لأوانه الحكم بشكل مطلق ونهائي على عمليات الانزال الجوي التي طالما تحدث عنها القادة الامريكان لاسيما تجاه الجزر الإيرانية بالخليج العربي ومنها جزيرة خرج حيث ان مثل هذه الانزالات تحتاج الى أمور كثيرة يغلب عليها قبل الطابع القتالي الطابع اللوجستي اذ تطول قائمة المتطلبات لاسيما وان هنالك عدم معرفة دقيقة بما هو قائم على الارض في تلك الجزيرة وسواها، ومع ذلك فان الجانب الأمريكي وكما نوهنا سابقاً قد يكون عقد العزم على القيام بمثل هذه العملية الا انه لن يذهب بأتجاه جزيرة خرج المتهيئة مسبقاً للتصدي لأي انزال وانما يبحث عن ساحل او جزيرة اكثر هشاشة ليقوم بهذه العملية التي يراد منها بالدرجة الأساس تحقيق نجاح عسكري ذو طابع اعلامي لاسيما وان الانزال الجوي الذي جرى وسط أصفهان يوم 4 نيسان قد بعث برسالة واضحة وهي ان القدرات الامريكية في تنفيذ مثل هذه العمليات بمستوياتها الدنيا والدليل اضطرار القوة لتدمير ثلاث طائراتمن نوع سي 130 وعدم معرفة مدى نجاح القوة في تنفيذ المهمة الموكلة اليها.

في ذات الوقت فان القيام بمثل هذه العمليات لابد ان يرافقها عمل بري ملازم في ذات المنطقة لتأمين الاتصال مع القوة القائمة بالانزال الجوي او البحري وحتى في حال انعدام الحاجة الى ذلك ان كان التخطيط للعملية قد جرى على أساس كونها مجرد عملية لأثبات النجاح إعلامياً فأن القوة التي سيتم انزالها للابد لها ان تنسحب لاحقاً في توقيتات تحسب بدقة لأساس قدرتها على الصمود والمقاومة وهنا تكمن الخطورة حيث يستحيل ان يقف الجيش الإيراني او الحرس الثوري وحتى الباسيج مكتوفي عند حصول الانزال لاسيما وان هنالك قوات متهيئة مسبقاً لهذا الغرض، الامر الاخر الذي يجعل العملية اكثر صعوبة هو ان مثل هذه العمليات تحتاج قبل المباشرة بها الى حملة تجريد جوي للمناطق التي ستشكل رؤوس الجسور لعمليات الانزال وهذا الامر يعني ان عنصر المفاجئة قد لا يكون لصالح القوات الامريكية وبالتالي فأن نجاح العملية او فشلها مرهون بعوامل كثيرة من الصعب ضبط ايقاعها في حرب تحمل الكثير من المتغيرات مع مرور كل يوم منها.

التشكيلات العسكرية الايرانية المنتشرة في سواحل الخليج مضيق هرمز

تنتشر في سواحل مضيق هرمز والجزر الإيرانية السبعة (قشم، ولأراك وهرمز وأبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى وفارسي وسيري)، **تشكيلات عسكرية مكثفة تابعة للحرس الثوري والجيش الإيراني وهي:**

1. الحرس الثوري

أ. تشكيلات بحرية تابعة للحرس الثوري المجهزة بزوارق سريعة مسلحة بصواريخ ورشاشات ثقيلة ومتوسطة. وصواريخ بر بحر كروز الساحلية مع صواريخ صينية من نوع (ASCM).

ب. اللواء 11 مغاوير البحري حرس ثوري.

ت. وحدات دفاع جوي مستقلة مع وحدات لطائرات مسيرة استطلاعية وانتحارية، وكتائب مدفعية ساحلية.

ث. مقر القيادة والسيطرة لبحرية الحرس الثوري (IRGC Navy): المسؤولة عن أمن المضيق.

2. إضافة لقوات الحرس الثوري تنفتح أيضاً، بحرية الجيش الإيراني والتي تشمل:

أ. اللواء الأول (بندر عباس): يعمل في نطاق الخليج العربي.

ب. اللواء الثاني (بندر جاسك): يختص بحماية المضائق والمنشآت الحيوية.

ت. لواء الكوماندوس البحري: يتألف من وحدات قوات خاصة مدربة على عمليات الإنزال، اقتحام السفن، وتحرير الرهائن، وتنتشر وحداته على طول الساحل.

ث. قوة الصواريخ والمسيرات: دفاعات ساحلية برية، تشمل صواريخ كروز "سيلك ورم" ومنصات إطلاق صواريخ متحركة، قادرة على استهداف السفن من البر الإيراني.

3. نقاط الانتشار الاستراتيجي: تسيطر هذه القوات على المضيق من خلال قواعدها في:

أ. جزيرة قشم والتي تعتبر نقطة نفوذ حاسمة.

ب. الجزر الثلاث (أبو موسى، طنب الكبرى والصغرى).

ت. قواعد دفاعية متقدمة في بندر عباس، بندر جاسك، وتشابهار.

ث. قواعد بحرية رئيسية على الساحل الإيراني. تتولى هذه القوات مراقبة والتحكم في مرور السفن وناقلات النفط.

الأساليب التعبوية لاستخدام الزوارق السريعة الإيرانية في مضيق هرمز

بات من المؤكد ان قدرات طرفي الصراع هي من يتحكم في إعادة تعريف مفهوم ميدان المواجهة البحري والأدوات التي تحقق النتائج المرجوة في مجريات تلك المواجهة حيث لم تعد النتائج العسكرية الناجمة عن الصراع في الخليج تقاس فقط بحجم الأساطيل أو عدد القطع البحرية الثقيلة بل في من يستطيع توظيف ادواته القتالية وفقاً لمقتضيات البيئة التي تدور فيها المعارك البحرية ومن هذا المنطلق فأن ما يعرف بأسطول البعوض وهو مصطلح يطلق على قوة مشكلة من الزوارق الصغيرة والغواصات الانتحارية المدعومة بالطائرات المسيرة الطوربيدات يمثل أحد أبرز نتائج التحول في العقيدة البحرية الإيرانية حيث تستند طهران في صراعها الحالي لاسيما في مضيق هرمز إلى **أساليب تعبوية غير تقليدية والتي تتمثل بما يلي:**

1. تبنى هذه الأساليب على استخدام اسراب من الزوارق السريعة والخفيفة كأداة لفرض معادلات ردع مرنة داخل نطاق جغرافي بالغ الحساسية مثل مضيق هرمز.

2. لا يمكن فهم هذا النمط القتالي بمعزل عن البيئة الاستراتيجية التي تتحرك ضمن حدودها إيران حيث اتجهت منذ سنوات إلى تطوير استراتيجيات الحرب غير المتكافئة كبديل عن مواجهة تقليدية مكلفة مع قوى بحرية متفوقة.

3. أن أسطول البعوض لا يمثل مجرد خيار تعبوي بل يعكس تحولاً بنيوياً في فلسفة استخدام القوة حيث يقوم على تلافي نقاط الضعف وتعظيم أثر الموارد المحدود ة وبالتالي تعزيز نقاط القوة.

4. تعتمد هذه الاستراتيجية على نشر أعداد كبيرة من الزوارق الصغيرة عالية السرعة والمزودة بتسليح خفيف إلى متوسط يتراوح بين الرشاشات الثقيلة وهاونات محمولة وقاذفات الصواريخ وصولاً في بعض الحالات إلى صواريخ مضادة للسفن ومنصات لإطلاق الطائرات المسيرة وطوربيدات من صنع محلي مما يجعلها قادرة على التعامل مع اهداف متعددة وبقدرة عالية على المناورة.

5. القيمة الحقيقية لهذه المنظومة تكمن فير تطبيقها بثلاثة مبادئ من مبادئ الحرب هما تحشيد الجهد او القوة ومبدأ المرونة ومبدأ المباغتة اذ لا تكمن قيمتها في قدراتها الفردية بل بقدرتها على العمل ضمن تشكيلات هجومية متزامنة تناور وتتعرض وتهجم من زوايا متعددة وبسرعات عالية بما يربك أنظمة الدفاع التقليدية ويصعِّب من عملية الاستجابة الفورية لسفن العدو ومضادته البحرية والجوية المحمولة على السفن او في السواحل والقواعد الأرضية.

6. أن هذه الأساليب تنسجم مع البيئة القتالية الحربية التي يتميز بها مضيق هرمز حيث يعد أحد أكثر الممرات المائية ازدحاما وحيوية على مستوى العالم حيث تمر نسبة كبيرة تصل الى حوالي 22% من إمدادات الطاقة العالمية منه هذا العامل يمنح أي تهديد حتى لو كان محدوداً وعلى المستوى التعبوي أثراً استراتيجياً مضاعفاً ما يجعل من التهديد بالمتواصل واطئ الكلفة وعالي التأثير أداة فعالة بحد ذاتها حتى دون الوصول إلى مستوى المواجهة الشاملة.

7. أن هذه الاستراتيجية ونتيجة ضعف العامل الدبلوماسي في انهاء حالة الحرب عادت إلى الواجهة بوضوح من خلال حوادث إطلاق نار وتحذيرات بحرية متبادلة وهو ما يعكس حالة من التصعيد المحسوب الذي لا يرقى إلى حرب مفتوحة لكنه يتجاوز في الوقت ذاته حدود الردع التقليدي.

8. ما تقوم به إيران يندرج تحت مفهوم الردع (واطئ الشدة) أو ما يطلق عليه الردع الرمادي أي ذلك المستوى الوسيط بين السلم والحرب حيث تستخدم أدوات ضغط محدودة ومدروسة لإعادة رسم قواعد الاشتباك دون الانزلاق إلى مواجهة شاملة، حيث تعد هذه الأساليب من أبرز أدوات هذا النمط لما يوفره من مرونة عملياتية وقدرة عالية على المناورة في بيئة معقدة.

9. أن هذه الأساليب رغم طابعها التعبوي فهي ذات تأثير عملياتي وأحياناً سوقي تظل محكومة بسقف واضح اذ تدرك ايران إن هذا النوع من العمليات لا يحقق لها حسماً عسكرياً بالمعنى التقليدي بل يندرج ضمن استراتيجيات الاستنزاف طويل المدى اذ أن موازين القوة البحرية لا تميل لصالحها في مواجهة مباشرة.

10. بالمقابل تراهن إيران على قدرتها في رفع كلفة الانتشار العسكري المقابل وتعقيد بيئة العمليات إلى حد يجعل من التفوق التقني أقل حسماً.

11. أن دمج هذه الزوارق مع منظومات أخرى مثل الطائرات المسيرة والصواريخ الساحلية الطوربيدات والغواصات الانتحارية يخلق ما يشبه شبكة تهديد متعددة الطبقات تعزز من صعوبة التعامل معها عبر وسيلة واحدة.

12. هذا التكامل بين مقومات القوة البحرية والجوية والبرية الإيرانية يعكس تطوراً في التفكير العملياتي حيث لم يعد الاشتباك يدار ضمن بعد واحد بل ضمن منظومة متداخلة من الضغوط.

في المقابل تنظر الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى هذه التحركات باعتبارها تهديداً لحرية الملاحة وهو ما يفسر استمرار الانتشار البحري المكثف والتشديد على حماية خطوط الإمداد ومع تزايد الحديث عن حوادث اعتراض واحتكاك، ويبدو أن المنطقة تتحرك ضمن هامش ضيق بين الردع والانفجار حيث يمكن لأي خطأ في التقدير أن يدفع نحو تصعيد غير محسوب، وعليه لا يمكن قراءة الأساليب أعلاه بوصفها مجرد معالجات عسكرية ذات طابع تعبوي بل يتوجب اعتبارها كجزء من معادلة أوسع تحاول من خلالها إيران إعادة تعريف قواعد الاشتباك في بيئة غير متكافئة أي انها تعبية تقوم على إدارة الضعف الناجم عن تفوق العدو بذكاء وتحويله إلى عنصر تأثير ضمن مسرح عمليات معقد تتداخل فيه الحسابات العسكرية بالسياسية والاقتصادية ومع استمرار هذا النمط في فرض نفسه كواقع ميداني.

القوات الامريكية المتواجدة في الخليج

منذ فجر الثامن والعشرين من شباط 2026 وعدد القطع البحرية الامريكية في عموم منطقة الصراع في تزايد حيث دفعت البحرية الأمريكية بما لا يقل عن 15 قطعة بحرية إلى منطقة "الشرق الأوسط"، ضمن انتشار واسع تحت إشراف القيادة المركزية الأمريكية، في خطوة تُوصف بأنها من أكبر التحركات البحرية في المنطقة خلال السنوات الأخيرة. ويشمل هذا الانتشار مجموعة قتالية متكاملة تتصدرها حاملة الطائرات (يو إس إس جيرالد فورد)، التي اعيدت لاحقاً الى الولايات المتحدة الامريكية بعد تعرضها لعدة إصابات مؤكدة إلى جانب عدد من المدمرات وسفن الدعم والإسناد، إضافة إلى وحدات برمائية متقدمة. ورغم هذا الحجم الكبير من الحشد البحري، الا أن تفاصيل مواقع الانتشار الدقيقة وطبيعة المهام الميدانية لا تزال غير معلنة بالكامل، ما يترك مساحة كبيرة للتكهنات حول طبيعة العمليات الجارية.

السفن الامريكية المشاركة في الانتشار

اعتباراً من أواسط نيسان 2026 فأن حاملات الطائرات الثلاث الامريكية هي: يو إس إس أبراهام لينكولن و يو إس إس جيرالد آر. فورد و يو إس إس جورج إتش. دبليو. بوش، والتي تشكل معاً قوة تضم أكثر من 200 طائرة، و12 سفينة، و15 ألف بحار ومشاة بحرية. جميعها تعمل ضمن منطقة "الشرق الأوسط" رغم ان الأوامر صدرت في

بداية مايس بعودة حاملة الطائرات يو اس اس جيرالد ار فورد الى أمريكا حيث وصلت الى هناك يوم 14 مايس في حين بقيت حاملة الطائرات يو اس اس جورج اتش دبليو بوش في عرض المحيط الهندي كقاعدة اسناد للقوات البحرية الامريكية التي تعمل على مقربة من مضيق هرمز والسواحل الإيرانية.

اعتبارا من أواسط نيسان 2026 فأن البيانات المتداولة تشير إلى أن القوة البحرية الأمريكية المنتشرة في المنطقة تضم حاملة الطائرات "يو إس إس أبراهام لينكولن"، وإلى جانبها عدد من المدمرات المتطورة، من بينها: "بينبريدغ"، "توماس هودنر"، "فرانك إي. بيترسن جونيور"، "ديلبرت دي. بلاك"، "جون فين"، "مايكل مورفي"، "ميتشر"، "بينكني"، "رافائيل بيرالتا"، "سبروانس"، و"ميليوس". كما تشمل المجموعة البرمائية الجاهزة ما يُعرف بـ"مجموعة طرابلس"، والتي تتكون من السفن "طرابلس"، "نيو أورليانز"، و"راشمور"، وهي وحدات قادرة على تنفيذ عمليات إنزال ودعم لوجستي سريع في مناطق النزاع البحري.

الانتشار الجغرافي للقواعد الامريكية في الخليج

1. قطر

قاعدة العديد الجوية: وهي أكبر قاعدة أميركية في المنطقة، تستضيف القيادة المتقدمة للقيادة المركزية الأميركية. وتضم مدرجاً طويلاً للقاذفات الاستراتيجية وطائرات التزود بالوقود. ويتمركز فيها بين 10 الى 13 الف عسكري أميركي. وتعمل كمقر للقيادة المركزية الامريكية تُعد قاعدة العديد الواقعة إلى الجنوب الغربي من العاصمة الدوحة، أضخم منشأة لسلاح الجو الأمريكي خارج الولايات المتحدة، وتضم القاعدة كذلك مقرات أمامية للقيادة الوسطى الأمريكية والقيادة الوسطى في سلاح الجو الأمريكي. وتستضيف مقر القيادة المركزية الأمريكية الجوال عند حصول أزمات امنية وتعتبر هذه القاعدة مقرا لعدد من الوحدات والمجموعات العسكرية، منها القوة الاستكشافية الجوية التي تضم قاذفات ومقاتلات وطائرات استطلاع، إضافة لعدد من الوحدات المدرعة ووحدات الانزال الجوي ومراكز الاستخبارات وقواعد لأطلاق الطائرات المسيرة ووحدات الدعم العسكري، وتشتمل على مدرج للطائرات يعد من أطول المدرجات في العالم لغرض هبوط واقلاع القاصفات الاستراتيجية الامريكية، واستعدادات لاستقبال أكثر من 100 طائرة على الأرض.

2. السعودية

أ. قاعدة الأمير سلطان الجوية: أعلنت السعودية في منتصف عام 2019، موافقتها على ان تستضيّف قوات أمريكية لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة" تبعه إعادة نشر قوات أمريكية، خاصة في قاعدة الأمير سلطان الجوية. ووفقاً لخارطة محدّثة حتى نهاية 2021 نشرتها منظمة "مشروع الأمن الأمريكي"، فقد تم نشر 1800 فرد من جناح الاستطلاع الجوي رقم 378 في القاعدة نهاية 2019، كما تحتوي القاعدة على بطاريات باتريوت وعلى نظام "ثاد" المضاد للصواريخ البالستية. وبلغ عدد الجنود الأمريكيين المتمركزين في القاعدة وفق بيانات محدثة

حتى 2023 نحو 2700 جندي. وتقوم القوات الأمريكية في السعودية "بتوفير قدرات الدفاع الجوي والصاروخي، وإسناد تشغيل الطائرات العسكرية الأمريكية، وتعمل بالتنسيق مع الحكومة السعودية".

ب. **قاعدة تبوك:** تقع في شمال غرب السعودية وهي الأخرى تضم اعداد غير معروفة من الامريكان كما انها تضم منظومات دفاع جوي ومركز قيادة وسيطرة متقدم. وتقع ضمن مدينة الملك فيصل العسكرية.

ت. **قاعدة خميس مشيط:** تقع في جنوب السعودية استخدمت على نطاق واسع اثناء التحالف الأمريكي السعودي ضد اليمن (الحوثيين).

ث. **قاعدة الغربية في جدة:** وتقع ضمن مدينة الملك فيصل العسكرية يتواجد فيها الامريكان لأغراض تدريبية كما توجد فيها منظومات دفاع جوي أمريكية.

ج. **قاعدة الظهران في المنطقة الشرقية:** وهي تسمى الان قاعدة الملك عبد العزيز وشهدت أقدم تواجد للأمريكان منذ عام 1945 تعتبر من اهم القواعد اثناء حرب الخليج الثانية والثالثة وتشرف هذه القواعد على الحركة الجوية والبحرية والبرية لقوات الامريكية بالمنطقة دون تدخل سعودي.

ح. **قاعدة الإسكان:** يتواجد فيها المئات من الجنود الأمريكيين وهي قاعدة عسكرية أمريكية تقع على بعد 20 كيلومتراً جنوب شرق الرياض وتعد مقرا للبعثة العسكرية الامريكية الرابعة والستين كما انها تحتوي على مركز تدرب امريكي متقدم.

3. الكويت

أ. **معسكر عريفجان:** يُعد المقر الرئيسي للجيش الأمريكي في المنطقة، ويستضيف أكثر من 13،000جندي امريكي بكامل معداتهم ويعتبر مركز لوجستي رئيسي للجيش الأميركي. وهو بمثابة قاعدة عسكرية تضم قسم للقوات الجوية الأمريكية، وقسم للبحرية، وقسم مشاة البحرية الأمريكية ومركز تدريب حرس السواحل الأمريكي.

ب. **قاعدة علي السالم الجوية:** متخصصة بعمليات جوية والاستطلاع والتي تضم اسراب من الطائرات المقاتلة (المتصديات) كما تضم الفرقة الجوية المتقدمة 386. إضافة الى معسكر تدريب فرجينيا.

ت. **معسكر بيورينغ:** وهو عسكر تدريب وانتشار بري ويضم 700 بناية ومنشاة للإيواء والتدريب والخزن ويقع في منطقة نائية نسبياً الى الشمال الغربية من العاصمة ويضم أيضاً مدرج للطيران وقاعدة لاستقبال الطائرات السمتية ومستشفى للمعالجة.

ث. **قاعدة احمد الجابر:** تضم اسراب من الطائرات المقاتلة والقاصفة التعبوية.

ج. **قاعدة مبارك الجوية:** وهي محاذية لمطار الكويت الدولي وهي الأخرى تضم أنواع متعددة من الطائرات فضلاً عن منظومات دفاع جوي من طراز باتريوت وكذلك رادار متطور وهو الاحدث في ترسانة الجيش الأمريكي.

ح. **قاعدة معسكر الدوحة:** ويقع على الخليج العربي يتواجد فيه وبشكل دائم 10 الالاف جندي امريكي مع كامل متطلبات ايوائهم من ابنية ومخازن وخدمات.

4. البحرين

أ. **قاعدة الشيخ عيسى الجوية:** تضم أكثر من 7،000 جندي أمريكي، وتستضيف مقاتلات حربية وطائرات استطلاع. كما تُعتبر مقر الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية، وتقع في العاصمة المنامة.

ب. **الاسطول الخامس الأمريكي:** يقع مقره ضمن قاعدة الشيخ عيسى الجوية وعلى مقربة من ميناء سلمان في منطقة الجفير، شرق العاصمة المنامة، تضم قيادة الأسطول الخامس الأمريكي مقراً للقيادة البحرية الوسطى. وحاملة طائرات أمريكية واحدة على اقل تقدير وعدداً من الغواصات الهجومية والمدمرات البحرية وأكثر من 70 مقاتلة، إضافة لقاذفات قنابل ومقاتلات تكتيكية وطائرات للتزود بالوقود متمركزة في قاعدة الشيخ عيسى الجوية.

ت. **ميناء خليفة بن سلمان:** يقع شرق العاصمة المنامة وهو أحد المنشآت البحرية القليلة في الخليج التي تتسع لحاملات الطائرات والسفن البرمائية الأمريكية.

5. الامارات

أ. **قاعدة الظفرة الجوية:** تستضيف حوالي 5000جندي أمريكي، وتعتبر مركزاً استراتيجياً للطائرات المقاتلة والطائرات بدون طيارو طائرات (إف-35 وطائرات إف-22) وطائرات استطلاع. وتُعد مركزاً مهماً لمراقبة الحركة الملاحية والجوية في مياه وسماء الخليج وإيران.

ب. **القاعدة البحرية الامريكية في الفجيرة:** تقع شرقي البلاد، على الساحل الإماراتي خارج مياه الخليج، أي قبل عبور مضيق هرمز، وتوفر ممراً برياً لوجستياً لميناء جبل علي في حال إغلاق مضيق هرمز تتواجد فيها قوات أمريكية ومجموعة من سفن حماية السواحل.

ت. **ميناء جبل علي:** يقع غرب دبي قادر على التعامل مع حاملات الطائرات الأمريكية، وفقاً لخدمة أبحاث الكونغرس. بحسب نشرة معلومات أصدرتها الخارجية الأمريكية محدّثة حتى بداية 2025، فإن الموانئ الإماراتية توفر دعماً لوجستياً "ضرورياً" للبحرية الأمريكية وباستطاعتها ان تستقبل مجتمعةً سفناً بحرية أمريكية أكثر من أي ميناء خارج الولايات المتحدة.

6. عمان

لا توجد قوات عسكرية أمريكية كبيرة في عمان، بل تواجد رمزي ومخازن ضخمة للأسلحة والعتاد والذخائر الأمريكية. تستخدم القوات الأمريكية قاعدة مصيرة الجوية التي تقع في المطار العسكري لجزيرة مصيرة العُمانية، **ومن القواعد العمانية التي تتعامل مع الامريكان لأغراض لوجستية وتدريبية هي:**

اولاً: قاعدة مصيرة الجوية: تقع القاعدة في المطار العسكري لجزيرة مصيرة العُمانية، تستخدم ايضاً كمستودع

عسكري لقوات الاحتلال الامريكي منذُ سنة 2009م/ يتواجد في القاعدة شركة دينكورب الامريكية ومهمتها التدريب العسكري والامني والتوجيه والدعم الاستخباراتي والدعم الجوي، بالإضافة الى عمليات الطوارئ وصيانة المركبات العسكرية البرية.

ثانياً: قاعدة ثمريت الجوية: تقع القاعدة في جنوب عُمان على الطريق الرئيسي الرابط بين ظفار إلى بقية عُمان. تستخدم القاعدة بصورة كبيرة من القوات الجوية الامريكية وسلاح الجو الملكي البريطاني كقاعدة دعم لوجستي.

الجزر الإيرانية في الخليج ودورها في الصراع

تصاعد أهمية الجزر الإيرانية في الخليج ومضيق هرمز مع احتدام التوترات العسكرية، في وقت تلوح فيه تحركات أمريكية ميدانية، بينها إرسال قوات من مشاة البحرية، وسط حديث عن سيناريوهات للسيطرة على بعض هذه الجزر الإستراتيجية، وعلى رأسها جزيرة خرج هنالك العديد من الجزر التي تتحكم بمداخل الخليج الا ان اكثرها شهرة هي جزيرة هرمز التي تعتبر بمثابة نقطة الارتكاز والمراقبة للمضيق من الجانب الإيراني الا ان اكبر الجزر هي جزيرة قشم والتي تقع جزيرة هرمز الى الشمال الشرقي منها والتي تحتوي على اثار لقلعة برتغالية بنيت ابان السيطرة البرتغالية على الخليج كما ان هنالك معبد لليهود بني قبل ثلاثة قرون يعتقد ان العاملين من الهنود في شركة الهند الشرقية الذائعة الصيت هم من قاموا بأنشاء هذا المعبد لأغراض التعبد وهنالك جزيرة أخرى صغيرة هي جزيرة لأراك وفي الجنوب منها جزيرة هنكام وجزيرة بندر انجة واهم ما يميز هذه الجزر عدى قشم انها جزر صغيرة الا ان لها اهمية تعبوية تتمثل في كونها تمثل جزر مقاومة لاي انزال بحري محتمل على السواحل الإيراني، جميع هذه الجزير ترتبط بمحافظة بندر عباس.

1. **جزيرة قشم:** تعد الأكبر والأكثر أهمية، إذ تمثل قاعدة متقدمة لإيران بفضل قربها من الساحل واتصالها بميناء بندر عباس، ما يمنحها دورا محوريا في الإمداد اللوجستي، إضافة إلى احتضانها منشآت صاروخية وإمكانية استخدامها لإطلاق المسيرات والزوارق السريعة.
2. **جزيرة لارك:** تقع على مقربة مباشرة من خطوط الملاحة، ما يمنحها قدرة مراقبة متقدمة، فضلاً عن احتضانها وحدات عسكرية ومخازن أسلحة.
3. **جزيرة هرمز:** تتحكم فعليا بمدخل المضيق، رغم صغر مساحتها، بفضل موقعها الحاكم الذي يسمح بنشر أنظمة الرصد والإنذار.
4. **جزيرة كيش:** تبرز كمركز دعم بحري واقتصادي، تُستخدم لرسو القوارب الهجومية، إلى جانب دورها التجاري.
5. **جزيرة أبو موسى:** بأهمية خاصة، إذ تتيح مراقبة السفن وتهديدها، ما يمنح طهران نفوذاً مباشراً على حركة النفط العالمية.
6. فيما تمنح جزيرتا **طنب الكبرى وطنب الصغرى** وزنا إستراتيجياً عبر قربهما من طرق العبور البحرية.
7. تبرز **جزيرة (خرج)** خارك كأحد أهم الأهداف المحتملة، إذ تُعد أكبر محطة لتصدير النفط الإيراني، وقد تعرضت بالفعل لضربات، ما يعكس حساسيتها في معادلة الصراع.

8. كما تلعب **جزيرة لاوان وجزيرة سيري** دوراً محورياً في البنية الطاقية، لارتباطهما بالحقول البحرية ومنشآت تحميل النفط، إلى جانب دورهما في مراقبة النشاط البحري شمال الخليج.

وتندرج هذه الجزر ضمن بنية بحرية ذات مستويين:

1. بحرية تقليدية تابعة للجيش الإيراني تنشط في خليج عمان وبحر العرب.

2. وأخرى غير تقليدية للحرس الثوري تتركز في الخليج ومضيق هرمز، وتعتمد على تكتيكات مثل الزوارق السريعة والغواصات الصغيرة.

وبالتالي فإن هذه الجزر تشكل منظومة مترابطة تمنح إيران عيناً متقدمة داخل الخليج وقدرة على مراقبة كل التحركات. أن هذه المنظومة ترتكز على وسائل متعددة مثل الألغام البحرية بأنواعها، والرادارات، والزوارق السريعة، والمسيرات، وأن ربط هذه الجزر ببعضها، خصوصاً مع قشم، يمنح إيران سيطرة فعلية على مدخل المضيق.

البحرية الامريكية والتعامل المحتمل مع الجزر الايرانية

وفي قراءة للتحركات الأمريكية تجاه الجزر الايرانية لاسيما جزيرة خرج والتهديد ولمرات عديدة باحتلالها، فأن إرسال قوات من مشاة البحرية قد يرتبط بسيناريو السيطرة على جزيرة خرج، حيث أن هذه القوات تمتلك القدرة على تنفيذ عمليات مستقلة بدعم جوي ولوجستي. وقد تتمكن من إيجاد موطئ قدم او انشاء رؤوس جسور للتوغل داخل الجزيرة لكن المعضلة الأكبر تتمثل في قدرتها على الصمود لاسيما وان البيئة القتالية تتطلب تحييد كل الجزر المجاورة مثل كيش وقشم وباقي الجزر وهذا يعني ان السيطرة على خرج وحدها عملية محفوفة بالمخاطر قد تؤدي الى نتائج كارثية ورغم أن الولايات المتحدة تعمل وفق مفهوم "متعدد المجالات"، عبر استهداف هذه المنظومة بشكل غير مباشر، بإستخدام قدرات جوية مثل طائرات "إيه-10" والمروحيات الهجومية أباتشي لمواجهة الزوارق السريعة والمسيرات. مع تحركات جوية تتمثل في احتمالية استخدام قاذفات "بي-1" مزودة بذخائر خارقة للتحصينات من طراز "جي بي يو-72"، لاسيما وانها واثناء الحرب استهدفت مواقع في بندر عباس بهذا النوع من القذائف لذلك فإن هنالك ترجيحات بإستهداف جزيرة خرج وقشم بنفس الطريقة نظراً لأهميتها الإستراتيجية مع كل ذلك فإن الانزال البحري على أي من الجزر الإيرانية قد لا يكون قراراً صائباً وقد يؤدي في نتائجه النهائية الى انكسار كبير للقوات الامريكية.

من خلال قراءة الواقع العسكري ضمن ساحة عمليات مضيق هرمز فان محاولات فرض السيطرة على جزيرة خرج، يتطلب في الغالب عملية برية للسيطرة على الجزيرة ووحدات مدربة ومتخصصة وقادرة على الصمود لفترات طويلة دون أي دعم خارجي، إلا ان هذا الخيار مستعبد لما ينطوي عليه من مخاطر تصعيدية وكلفة عسكرية مرتفعة من الناحية الاستراتيجية، وفي الوقت ذاته، ورغم ذلك ولكون الجزيرة معزولة جغرافياً عن

البر الإيراني بنحو 15 ميلاً من البحر ما يجعلها منفصلة نسبياً عن العمق الجغرافي الإيراني، بالإضافة إلى ذلك تعتمد دفاعاتها على منظومات من الصواريخ المضادة للطائرات والسفن لا توازي ما تمتلكه البحرية الامريكية، وهو ما قد يدفع القيادة العسكرية الامريكية بمحاولة السيطرة عليها وذلك لتحقيق نجاح اعلامي قد يكون ضروري اذا ما استمر تعثر المفاوضات الجارية الا ان ثمن ذلك سيكون باهضاً جداً بالنسبة للبحرية الامريكية وقوات الانزال. **ومع ذلك فان محاولة القوات الامريكية السيطرة على جزيرة خرج يمكن أن يوفر ثلاث مزايا استراتيجية رئيسية وكالآتي:**

1. إلى جانب تقليل مخاطر استهداف سفن التجارة الدولية وناقلات النفط، يمكن من خلال السيطرة على هذه الجزيرة الضغط على الجانب الإيراني، إذ إن فيها منشآت نفطية ورصيفاً بحرياً لاستقبال ناقلات النفط وما يعزز دورها كمنصة لتصدير النفط الإيراني، ويسهم في تقليل مخاطر استهداف السفن التجارية وناقلات النفط في الممرات البحرية القريبة منها.

2. يوفر السيطرة على الجزيرة أو تحييد تأثيراتها ميزة استراتيجية للقوات الأمريكية في إنجاز عملياتها البحرية في منطقة الخليج من خلال تعزيز قدرتها على مراقبة التحركات البحرية الإيرانية، وتقليل فاعلية الأساليب التعبوية البحرية غير التقليدية والتي تندرج ضمن أساليب الحرب اللامتماثلة والتي تعتمد عليها إيران، ولا سيما الزوارق السريعة والانتحارية أو عمليات زرع الألغام البحرية.

3. من الناحية العملياتية أن السيطرة الأمريكية على الجزيرة يمنحها ميزة استراتيجية داخل العمق الحيوي الإيراني وجعلها كمنصة متقدمة للتجسس والمراقبة الإلكترونية أو تنفيذ عمليات بحرية أو برية في الأراضي الإيرانية.

4. قد يشكل احتلال الجزيرة من قبل القوات الامريكية منطلقاً لعمليات أوسع للسيطرة على باقي الجزر الإيرانية أي ان تتحول الجزيرة الى قاعدة انطلاق لعمليات أوسع.

إمكانيات الاغلاق من عدمه لطرفي الصراع

تحاول ايران ان تستخدم اكثر اوراقها أهمية في هذا الصراع والمتمثلة بفرض السيطرة الكاملة على مضيق هرمز مع ابقائه مفتوحا للسفن وناقلات النفط للدول التي ساندت او كانت على الحياد اثناء الحرب، بالمقابل فإن الجانب الأمريكي والذي فشل في فرض ارادته بواسطة الاستخدام المفرط للقوة هو الاخر يحاول ان يظهر بمظهر المتحكم في هذا الممر الحيوي من خلال تواجد بحري عسكري مكثف لتحقيق غايتين الأولى تضييق الخناق على ايران اقتصادياً من خلال فرض حصار بحري منفذ بقوة عسكرية بحرية يتجاوز عدد سفنها 15 سفينة حربية والثانية هي العمل على ان يكون هو المتحكم في حركة السفن وناقلات النفط وان لا يسمح لإيران بامتلاك هذه الميزة حتى لو تطلب الامر الاستخدام المفرط للقوة كما حصل ولمرات عديدة منذ بدء وقف اطلاق النار الهش.

ورغم كل محاولات الولايات المتحدة في تقويض هذه الورقة الا ان إيران تمكنت من خلال هذا الممر الضيق أن تجد لنفسها مخرجا داخل الأزمة وموقعا يسمح لها بأن تتسيد الموقف وتتحكم في إدارة الصراع ولو بشكل مؤقت

وذلك من خلال وضع قضية إغلاق مضيق هرمز والذي كان مفتوحاً قبل الحرب للجميع دون أي قيود على طاولة المفاوضات التي عُقدت في العاشر من نيسان 2026 كنقطة تفاوض جوهرية. وبهذا، تكون إيران قد استطاعت تحويل هذا الممر الاستراتيجي إلى درع دبلوماسي قوى وورقة ضغط رابحة أجبرت الجانب الامريكي على إعادة الحسابات وإدراك خطورة وتعقيدات المشهد الإيراني الذي يستحيل معه تحقيق نصر حاسم بضربة عسكرية استباقية خاطفة، لما لدى إيران من مقومات استراتيجية ونقاط قوة متضاعفة تضع إيران في الكفة الراجحة.

بالمقابل طرحت الادارة الامريكية فكرة فتح المضيق من خلال ما اطلق عليه من قبل ترامب (مشروع الحرية) الا أنها ولد ميتاً حيث اعلن الامريكان وبعد اقل من 48 ساعة من انطلاق العملية فجر يوم 5 مايس 2026 عن ايقاف التنفيذ اعترافاً منها بفشل المشروع رغم الادعاءات بأنه قد اوجل الى وقت اخر رغم ان اليوم الاول للتنفيذ قد شهد عبور ناقلتي نفط فقط ترافقها العديد من السفن الحرربية الامريكية.

ايران ترى ان فرض الحصار البحري عليها عمل حربي مباشر وفق القانون الدولي، وهو في الواقع محاولة إلى خنق استراتيجي لاقتصاده، وبالتالي فأن هذا الحصار سيؤدي يؤدي إلى تصعيد خطير بأتجاه توسيع اكثر توسيع اكثر المساحة العمليات العسكرية قد تصل الى البحر الأحمر وقناة السويس خصوصاً اذا ما ذهب حلفاء ايران لاسيما انصار الله الحوثيين إلى زرع الألغام البحرية، أو القيام بشن هجمات على السفن التجارية وناقلات النفط باستخدام الطائرات المسيرة والصواريخ المضادة للسفن، وكذلك الحرب السيبرانية ضد البنية التحتية للطاقة، في منطقة الخليج.

بعد ان فشلت الإدارة الامريكية ومعها "إسرائيل" من تحقيق الأهداف المرسومة من خلال الاستخدام المتصاعد للقوة وفي ضوء التحول في الفعل العسكري الأمريكي إلى فرض الحصار البحري على إيران بدلاً من المواجهة المباشرة، فإن ذلك سيتطلب إعادة تموضع وانفتاح الأصول العسكرية الأمريكية من قطع بحرية وطائرات في ساحة العمليات بالشكل الذي يؤمن قدرة القوات الأمريكية على فرض وادامة هذا الحصار البحري وهذا مال لم تستطع الإدارة الامريكية تحقيقه رغم مضي اكثر من أربعين يوماً على اعلان الحصار لذلك فإن الأمور ستذهب باتجاه سيناريوهات العمليات العسكرية والتي **يمكن تحديدها بعدد من الاحتمالات وهي :**

1. **الاستمرار بنفس الوتيرة الحالية من الحصار دون حسم نهائي:** يتم تطبيق ذلك بالمراقبة الهشة من قبل البحرية الأمريكية على السفن التجارية أو ناقلات النفط أو كلا النوعين المتجهة من وإلى إيران، وهذا الاجراء لم يفلح في تحقيق ما مطلوب خصوصاً انه سيتطلب اعتراض وتفتيش السفن، وتحديد الموانئ الإيرانية المشمولة بالحصار والمنع من الوصول اليها، أو مغادرتها والتأكد من وثائق هذه السفن والناقلات وحمولاتها وعائدتيها، بالمقابل فإن البحرية الإيرانية ممثلة الحرس الثوري تقوم بعمليات مشابه أيضاً ضد السفن والناقلات التي قد تقصد الموانئ الخليجية لاسيما تلك التي سمح لها او يسمح لها بالعبور من قبل البحرية الامريكيةلاسيما تلك التي سمح لها بالعبور.
2. **التصعيد باتجاه الغلق الكامل للعبور من قبل الجانب الأمريكي:** وهذا يعني ان على البحرية الامريكية ان تكون جاهزة للاشتباك على الدوام وبالتالي فإن هذا الاحتمال يعني المباشرة بتنفيذ عملية عسكرية يقتضي تنفيذها نشر

قوات بحرية وجوية كبيرة مع فرض سيطرة جوية كاملة وقد يصل الى مستوى اعلى من استخدام القوة باحتلال جزيرة او جزر لغرض فرض الطوق وغلق كافة الممرات الملاحية المؤدية للموانئ والأجواء الإيرانية، هذا الاحتمال يهدف الى منع توريد أو تصدير السلع والنفط والغاز من والى ايرانوبالتالي تعريض الاقتصاد الإيراني الى الشلل الكامل، ويندرج هذا العمل اذا ما طبق تحت بند الاعمال العسكرية العالية الشدة، مما قد يدفع الحرس الثوري الإيراني والبحرية الإيرانية الى القيام بعمل مماثل وذلك بأغلاق الممرات الملاحية الخليجية المؤدية الى موانئ دول الخليج باستخدام مختلف أنواع الأسلحة وحتى الألغام وهذا الاحتمال بجمله يعتبر عودة للحرب ضمن البيئة البحرية مما يمنح ايران فرصة لمعاودة قصف القواعد العسكرية الامريكية في الخليج وكذلك استهداف اهداف عالية الأهمية داخل "إسرائيل".

3. **الغلق الكامل للمضيق مع عودة القصف الجوي من كلا الطرفين:** هو احد الاحتمالات القائمة نتيجة الصعوبات التي تكتنف المفاوضات الحالية رغم الإعلان بين الحين والأخر عن وجود انفجار ولكن وحتى يوم 22 آذار 2026 لاتزال احتمالات معاودة الحرب قائمة لاسيما وان التخبط بالتصريحات سواء ما بدر من ترامب نفسه او من رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونجرس من وجود ضرورة لمعاودة مهاجمة الأهداف الإيرانية مجدداً قد يعطي لهذا الاحتمال نسبة اكبر مما هو متوقع، بناء على هذا الاحتمال فقد يتحول الحصار من منع مرور للسفن والناقلات إلى ضربات عسكرية ضد قواعد بحرية إيرانية وزوارق الحرس الثوري التي تشكل الثقل الأكبر في موازين القوة، ومنصات الصواريخ الساحلية، وكذلك احتمال قيام الامريكان وبتشجيع من "إسرائيل" باحتلال جزيرة خرج او على اقل تقدير محاولة احتلالها بالمقابل فإن ذلك قد يدفع الحرس الثوري والبحرية الايرانية وسلاح الصواريخ والمسيرات والبحرية الى إعادة استهداف موانئ وقواعد دول الخليج بشدة اكبر من السابق، في عمليات عسكرية غير متناظرة وهجمات عبر وكلاء إقليميين بضمنها معاودة انصار الله الحوثيين مهاجمة السفن الموالية للكيان في البحر الأحمر، لتعظيم كلفة استمرار الحصار البحري الأمريكي.

4. **دخول حلف شمال الأطلسي او جزء منه في عمليات مضيق هرمز:** هذا الاحتمال غير مستقر وقد يكون صعب التطبيق فمنذ بدء الحرب يتصاعد وينخفض والسبب هو عدم قناعة الغالبية العظمى من الدول الاوربية بالحرب التي شنتها أمريكا و"إسرائيل" تجاه إيران في 28 شباط 2026 ورغم ذلك قد يصار الى نوع من التنسيق بين هذه الدول ودول خليجية وبتأييد امريكي الى وضع الية لتسهيل مرور السفن وناقلات النفط ولكن كل ذلك يتوقف على مدى قناعة إيران بمثل هذا الاجراء.